

شرح الأخبار

[136] ا في كتابه فيما اختلفنا فيه من فاتحته إلى خاتمته، نحيي ما أحياه ونميت ما أمات. فما وجدنا في كتاب ا عزوجل مسمى أخذنا به، وما لم نجده في كتاب ا مسمى فالسنة العادلة الجامعة غير المفارقة فيما اختلفنا فيه. والحكماء، عبد ا بن قيس الأشعري، وعمرو بن العاص. وأخذ علي ومعاوية على الحكمين عهد ا، وميثاقه للحكماء بما وجدا في كتاب ا مسمى، وما لم يجدا في كتاب ا مسمى فالسنة العادلة الجامعة غير المفارقة. وأخذ الحكماء من علي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان الذي يرضيان من العهد والميثاق ليقبلا ما قضا به لهما وعليهما من خلع من خلعا منهما، وتأمير من أمرا منهما. وأخذا لأنفسهما من علي، ومعاوية، والجندين كليهما الذي، برضيانه من العهد والميثاق إنهما مأموران على أنفسهما وأبدانهما وأموالهما، والامة لهما أنصار على ما يقضيان به لهما وعليهما، وأعوان على من بدل وغير منهما. وان القضية قد أوجبت بين المؤمنين الأمن ووضع السلاح أينما ساروا، وكانوا [آمنين] على أنفسهم وأهليهم وأموالهم وأرضيهم شاهدتهم وغائبهم. وعلى عبد ا بن قيس وعمرو بن العاص عهد ا وميثاقه ليقضيان بين الامة [بالحق] ولا يذرانها (1) في الفرقة من الحرب (2) حتى يقضيان، وآخر أجل القضية بين الناس انسلاخ (3) شهر رمضان، وإن أحبا أن يعجلا ذلك عجلاه، وإن أحبا أن يؤخرا ذلك أو رأيا ذلك عن

(1) وفي الاصل: لا يذرانهم. (2) وفي نسخة - أ

-: في الفرقة والحب. (3) انسلاخ: نهاية. [*]